38 - إن ا عالم غيب السماوات والأرض إنه عليم بذات الصدور .

- 39 - هو الذي جعلكم خلائف في الأرض فمن كفر فعليه كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم إلا مقتا ولا يزيد الكافرين كفرهم إلا خسارا .

يخبر تعالى بعلمه غيب السماوات والأرض وأنه يعلم ما تكنه السرائر ما تنطوي عليه الضمائر وسيجازي كل عامل بعمله ثم قال D { هو الذي جعلكم خلائف في الأرض } أي يخلف قوم لآخرين وجيل لجيل قبلهم { فمن كفر فعليه كفره } أي فإنما يعود وبال ذلك على نفسه دون غيره { ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم إلا مقتا } أي كلما استمروا على كفرهم أبغضهم ا تعالى وكلما استمروا فيه خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة بخلاف المؤمنين فإنهم كلما طال عمر أحدهم وحسن عمله ارتفعت درجته ومنزلته في الجنة وزاد أجره وأحبه خالقه وبارئه رب العالمين